[233] بسمعكم وأبصاركم، ولبئس ما تأولتم، وساء ما به أشرتم، وشر ما منه اعتضتم (1)، لتجدن وا محمله ثقيلا، وغبه وبيلا، إذا كشف لكم الغطاء، وبان ما وراءه (2) الضراء، وبدا لكم من ربكم ما لم تكونوا تحتسبون [وخسر هنالك المبطلون] (3). ثم عطفت (4) على قبر النبي صلى ا عليه وآله وقالت: قد كان بعدك أنباء وهنبثة * لو كنت شاهدها لم تكبر (5) الخطب إنا فقدناك فقد الارض وابلها * واختل قومك فاشهدهم وقد نكبوا (6) وكل أهل له قربى ومنزلة (7) * عند الاله على الادنين مقترب أبدت رجال لنا نجوى صدورهم * لما مضيت وحالت دونك الترب تجهمتنا رجال واستخف بنا * لما فقدت وكل الارض مغتصب وكنت بدرا ونسورا يستضاء به * عليك تنزل (8) من ذي العزة الكتب وكان جبريل بالآيات يؤنسنا * فقد فقدت فكل (9) الخير محتجب فليت قبلك كان الموت صادفنا * لما مضيت وحالت دونك الكثب إنا رزينا بما لم يرز ذو شجن * من البرية لا عجم ولا عرب (10)

_____ (1) في المصدر: اغتصبتم. (2) في الاحتجاج: بادرائه. (3) غافر: 78. (4) في (ك): عطف، وهو غلط. (5) في المصدر: لم تكثر، وهو الظاهر. (6) في الاحتجاج: ولا تغب. (7) في (ك): ومنزلتي. (8) في طبعة النجف من الاحتجاج: ينزل. (9) في المصدر: وكل. (10) لا يوجد البيت الاخير في المصدر.

_____